(خطبة وطنية)

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله جنود السموات والأرض ... بسم الله الغالب على أمره ...

الحمد لله مسيّر الأمور، ومثبّت القلوب، وأشهد أن لا إله إلّا الله جعل التاريخ في أعناق صنّاعه، وحكم الأقدار بخفايا علمه والصلاة والسلام على قائد أمته وأمين رسالته وإمام الحرب وإمام السلام وإمام كلّ إمام؛ وبعد؛:-

ما أروع أن ينطلق شعبنا اليوم بكل فئاته معبّراً عن فرحته (في يوم مولد وتسمية العقاب دولته) بتحقيق هويّته وصُنْع ذاته.. ما أروع جموعه وهي تعبّر عن روح الجماعة المتآلفة الملتفة حول الهدف في ظل علم الوطن المفدّى.. ما أروع هذه الجموع تحرسها عناية الله جنداً مجاهدين ومخلصين للوطن والدين...

وإنّ وراء هذا الإنجاز خلفيّةً جهاديّةً ونضاليّةً رائعة ساهمت في ملاحمها جميع فئات شعبنا تحتضنها صدور أبطال الحجارة الذين جعلوا من أجسادهم سدوداً وقلاعاً كسرت جماح الظالمين المحتلّين وغيّرت مؤشّرات الموازين وأعادت حسابات الواهمين المتغطرسين...

نقف اليوم على عتبة تاريخ فلسطين منتزعين في وطننا الغالي نفتح أبواب العطاء ونقتحم أسوار العناء وننشُد معاني الرّجاء..... تمهيداً لإزاحة العقبات من طريق التحرير الكامل والعودة المظفّرة..

إنّ أروع ما في مسيرة انطلاقة شعبنا هو تجدّدها المستمر.. لا يريدها إلّا لتعلو بدءاً بالجهد الأصغر وتقطيعه بالجهد الأكبر.. وها هو صوتها يعلو رويداً ليجذب مسار التاريخ إلى الوضع الصحيح..

إنه يوم نتنسّم فيه عبير الحريّة.. الحريّة التي تمكّننا من تحديد مواقع خطانا واستكمال مسعانا..!!!

إن الأمّة التي قدّمت قوافل الشهداء وصبرت على أعباء الجهود ضاربةً أروع معاني البَذْل والفداء بشتى الأساليب ورفضت الرضيقة تلو الرقيقة وهي تواجه صنوف التعذيب والتشريد والهوان لا بدّ من أن تستثمر كلّ الطاقات وكلّ الجهود حتى تَصْمُدَ أمام عواصف التغيير ~~وكل عواصف التضليل~~ ...

أيها الطلاب الأماجد:

لقد ساهمتم بدور طليعي في تحريك عجلة تاريخ دولتنا المستقلة حيث إن الهدف الأسمى لإنسان فلسطين هو المواطنة الصالحة على ترابه الغالي انطلاقاً من بيت التربية والتعليم.. من المدرسة.. التي تعهدتكم

حتى أصبحتم شجرة مثمرة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها خصبًا
ونمائم وأمنًا ورخاءً تنقل الحضارة وتنشر الثقافة وتكتب التاريخ ..
ولقد كان دور المعلمين وهم يقودونكم تاريخيًا رغم قسوة ظروف
الانتفاضة - فقد تمكنوا من الحفاظ عليكم في مقعد الدراسة
حيث كانت للطالب منكم وظيفتان: في الدوام تلميذ متواضع في الدراسة
وبعد الدوام أستاذ بارع في النضال يحمل راية الجهاد والنضال
وإن ملاحم البطولة التي سطرتموها تعطينا مؤشرًا إيجابيًا
بأن مسار التربية والتعليم ظل صامدًا ثابتًا على خطه وأن سفينته
وسط الأمواج العاتية تمكنت من أن ترسو على شاطئ الأمان
من هنا فإن المدرسة ما زالت منطلقًا لكل معاني الكرامة والمسؤولية
والحزم والإباء والصدق والإخلاص وهي ما زالت وعاءً للعطاء
البشري مظهرًا وجوهرًا؛ إذ إنه عليها إقامة المجتمع الفلسطيني النظيف
الخالي من الكذب المزيف للحقائق والمضيع للحقوق ... المجتمع البناء
عمله في النور وتحت أضواء الواجب والغايات الإنسانية السامية ..
إن هذا اليوم التاريخي يؤكد لنا بأننا نعيش امتداد الطلاقة
ثورة ... نبدأ حصاد بواكيرها لنعبر بوابة التاريخ .. نلم شتات
شعبنا - نجمع جميع فئاته .. نمارس ونعالج مختلف الأساليب والإمكانات
لتأكيد الشخصية والهوية - ندوس الأوهام ونصنع السلام
ونقرب القصي للأقصى ونعيد الحق إلى نصابه .. نتغلب على
معركة التجويع ونُسقط مؤامرة التركيع .. ونزرع الرخاء للجميع
نرجاء نطالعهم والفتح لزي: وعد الإله فكبروا واستبشروا .
عاش شعبنا متمتعًا كرامته الإنسانية .
" " مثبتًا عاليه بالشخصية والهوية .
" " متوجًا رايته على القدس الأبية .
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون